التي فيها المواضع التي يعود الضمير فيها على ما تاخر لفظا ورتبة والثالث ان يكون مخبرا عنه
فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه
واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها
ويبينها قال ومنه هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك
وهذا من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي العرب ضعف لامكان جعل
النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام ابن مالك ضعف لامكان وجه ثالث
في المثالين لم يذكره وهو كون هي ضمير القصة فان اراد الزمخشري ان المثالين يمكن
حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك وحده انتهى والظاهر
ان كلام ابي تمام والمعرب من هذا القبيل وان ما يتبجح به الشم امر سهل قال الدبس وليس
البيتين مناسبة من وجه او هو ان في كل منهما ان الشيء المكروه قد يكون سببا
في المحبوب كما كان في الاول ابطال الاحسان سببا في كثرته وفي الثاني الصدود سببا
في الوصال الا ان الظاهر انه لم يرد هذا بدليل قوله وهذا نوع من الاعراب فانه
يشعر بان غرضه من جهة الاعراب دون غيره افاده سم   حتى ما يلم خيال صميم
يلم للمهجور واما ما فقيل نافية اي حتى اذا انتفى لما هو حصوله فهو خيال لعدم
وجوده وقيل زايدة اي حتى اذا الم فهو خيال لانه لعدم طلبه والاعتبار به بمنزلة
المعدوم الذي هو خيال وقيل مصدرية اي حتى المامه خيال والمعنى كما في الثاني وتبقين
رفع الفعل على هذا الثالث بخلاف الاوليين فانه يجوز نصبه بحتى اه اسم وعبارة ع ق حتى
ما يلم اي ينزل خيال من هذا الذي يهجرنا وبعض صدود الزائرين وصال اي لم ينل
من هجرنا حتى الصدود لانا لا نلقاه لا يقظة ولا مناما والصدود قد يعد وصالا
بالنسبة لمثل هذا الهجر اه ويلم بابه رد   الرواضة اي المرتاضة صوت المارسون
لصناعة الاعراب ومن العجب انه تصحف في نسخة سم بالواصبة فقال قال في الصحاح
ان الواصبة تجي في بعض اللغات بمعنى العاليه وهذا المعنى يمكن هنا وانظر هل
يجوز ان تكون بمعنى المرضية اي المعتبرة اه قال الدبس واصل راضة روضة
جمع رايض ككامل وكملة وفي نسخة الرايضة اي المرتاضة للاعراب المتمرنة عليه
والعارفة ع ق وهذا الاعراب اي جعل الضمير عايدا على حاضر في الذهن لطيف لا يكاد

يتنبه

يتنبه له الاذهان الرائضة اي المرتاضة بالاعراب من ايمة العربية لان التفطن لحاضر
في الذهن بالنسبة للكلام مفيد ويحسن بحيث يفيد الكلام معه فايدة البيان بعد الاجمال
مما يدق الا على الحذاق   وقول ابي الطيب الخ اخذ معنى وان يرى الخ فالبيتان مشتركان
في معنى وهو اثبات النفع في البطء المستفاد من الشطر الثاني في البيت الاول
ومن الشطر الاول في البيت الثاني   الحمام بضم الحيم   ففي بيت ابي الطيب
الخ قد يقال بينهما تفاوت ايضا فان بيت ابي الطيب يدل على ان بطوسببه مطلقا
من الحي بخلاف بيت ابي تمام فانه يدل على انه قد يكون لقوله في بعض المواضع اه
سم قال يس وفيه نظر لا يخفى اه   واذا تالف الخ من الكامل وتشطير البيت على ال
من قوله المصقول   من غضبه من زايدة   اي سيفه القاطع شبه لسانه
بسيفه بجامع التاثير   وقول ابي الطيب من البسيط   كان السهم
الخ قال ع ق ولا شك ان كلا منهما اي الكلامين تضمن تشبيه اللسان
بالة الحرب في النفاذ والمضي وان كانت الالة المعتبرة في الاول السيف والالة
المعتبرة في الثاني الرمح وكلمة بيت البحتري اجود الخ   السنتهم بضم السين ان جرد
من التا والا فبكسرها كما في السنة حدا وقوله في النطق في بمعنى عند وكذلك
ما بعدها كما يدل عليه كلام الشم وقوله على ما لهم متعلق بخرصانا
بالضم والكسر اي وسكون الرا قاله بعضهم وهذا في المفرد واما الجمع فبكسر
الخا لاغير قال في المختار والخرص بضم الخا وكسرها الحلقة من الذهب
او الفضة   في المضا اي في كونها ماضية وقوله والنفاذ تفسير
فبيت البحتري ابلغ الخ وايضا ففي بيت ابي الطيب لفظ كان الذي
به يدل على الشك في التشبيه بخلاف بيت البحتري فانه فيه لفظا خلت
الذي يفيد الرجحان اه سم وفيه ان كان قد تدل على اليقين كقوله كان
الارض ليس بها هشام نعم لا يخفى قول ابي الطيب السنتهم على رماحهم
كانيس اي فان المتبادر من كلامه ان السنتهم قطعت وجعلت خرصانا وفيه
من القبح ما لا يخفى   من الاستعارة التخييلية في نسج والوجهان احدهما تخييل والاخر
ترشيح   بمنزلة الاظفار التي اثباتها لها استعارة تخييلية كما سبق اه سم

Copyright © King Saud University